

## 70 - شرح الفتوى الحموية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في كتابه الفتوى الحموية الكبرى - [00:00:01](#)

وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه ما ذكره عبد الرزاق وغيره في تفسيرهم عنه انه قال تفسير القرآن على اربعة اوجه تفسير تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهاته - [00:00:17](#)

وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله عز وجل. من ادعى علمه فهو كاذب وهذا كما قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. وقال النبي صلى الله - [00:00:36](#)

عليه وسلم يقول الله اعددت لعبادتي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وكذلك علم الساعة ونحو ذلك. فهذا من التأويل الذي لا يعلمه الا الله - [00:00:55](#)

وان كانوا نفهم معانى ما خططنا به ونفهم من الكلام ما قصد افهاماً اياه. كما قال تعالى افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اففالها؟ وقال تعالى افلم يتذمرون القول فامر بتذمرون القرآن كله لا بتذمرون بعضه. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:01:13](#)

لا شريك له اشهد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً واصلاح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين - [00:01:40](#)

اما بعد فهذا الاثر وما يأتي بعده من اثار عن السلف ساقها رحمة الله تعالى لها تعلق بالكلام الذي سبق السياق هنا في الرد على من يقول ان باب الصفات صفات الله - [00:02:05](#)

تبارك وتعالى وما جاء فيه من ايات في كتاب الله عز وجل واحاديث في سنة النبي صلوات الله وسلامه عليه كله مما لا يعقل له معنى ولا يفهم له مدلول - [00:02:34](#)

وانما هي الفاظ تقرأ قراءة تبعد دون ان يخاض في شيء معانيها لأن ليس لها معنى يعقل او يفهم وهذه الطريقة طريقة قوم وصفهم رحمة الله تعالى فيما سبق باهل التجهيل - [00:02:51](#)

وهم المفوضة الذين يقولون بتفويض معانى الصفات بمعنى ان نصوص الصفات ليس لها معنى يعقل وليس لها مدلول يفهم ووصفوا بانهم اهل تجهيل لأنهم جهلو السلف عندما ادعوا ان هذه الطريقة طريقة السلف فجهلو السلف - [00:03:15](#)

باعظم باب وهو باب الاسماء والصفات وقد نقل رحمة الله تعالى هذا الاثر المروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال تفسير القرآن على اربعة اوجه تفسير القرآن على اربعة اوجه - [00:03:45](#)

الاول تفسير تعرفه العرب من كلامها وهذا يتعلق بالمفردات مفردات الكلمات العربية فهذا تعريفه العرب من كلامها عندما تقرأ مثلاً كلمة شمس كلمة قمر ارض سماء نجوم شجر الى اخر ذلك هذه المفردات - [00:04:12](#)

اه تعرفها العرب من كلامها وهذا تفسيره بما يعرف من مدلولاً لتلك المفردات باللسان العربي والنوع الثاني او الوجه الثاني تفسير لا يعذر احد بجهاته بمعنى انه لا بد لا بد من معرفته. لا يعذر احد بجهاته - [00:04:37](#)

وهو ما يتعلق بفرائض الدين وواجبات آآ الاسلام مثل اقام الصلاة ايتاء الزكاة صوم رمضان تجنب الاثام والحرام وبعد عن الكبائر هذه امور لابد من تعلمها. اما الفرائض لتفعل - [00:05:06](#)

واما الكبار لتجتتب وان يحذر العبد من الوقوع فيها فمعنى قوله لا يعذر احد بجهالتها اي لابد من تعلمها لابد من تعلمها وليس معنى انه لا يعذر ان بعض التفاصيل التي تتعلق بذلك ان - 00:05:31

آكتر به الفهم او العلم او التحصل لها انه يؤثم بذلك لكن المراد ان هذه امور لا بد من تعلمها ولابد من آآلعنایة بها وهي الامور التي تتعلق - 00:05:57

واجبات الشريعة وفرائض الدين والوجه الثالث تفسير يعلمه العلماء تفسير يعلمه العلماء وهذا ما يتعلق اه الامور التي تحتاج الى فقه وتحتاج الى آآل استنباط من تفاصيل الشريعة تفاصيل الاحكام وايضا الحكم - 00:06:18

حكم الشريعة الى غير ذلك فهذه الامور آآل امور يعلمه اه العلماء وغيرهم لا يعلمهما بل من اه مكن الله سبحانه وتعالى له في العلم واعطاه الرسوخ فيه - 00:06:50

يدرك آآل هذه آآل التفاصيل ويفهمها فهما لا يدركه غيره من لم يحصل تحصيله ولم يصل الى علمه والوجه الرابع من هذه الوجوه تفسير لا يعلمه الا الله عز وجل - 00:07:11

اي اختص الله سبحانه وتعالى بعلمه وهذا يفيد ان من تفسير القرآن ما لا يعلمه الا الله من تفسير القرآن ما لا يعلمه الا الله. قال وتفسيـر لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى - 00:07:36

فهذا فيه ان من تفسير القرآن ما لا يعلمه الا الله ولا يعلمه العلماء. العلماء الراسخون لا يعلموـنه وقد قال الله سبحانه هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمـات هن ام الكتاب واخر متشابـهـات - 00:07:58

اما الذين في قلوبـهم زبغـ فيـتبعـونـ ما تـشـابـهـ منـهـ اـبـتـغـاءـ الفتـنـةـ وـاـبـتـغـاءـ تـأـوـيـلـهـ وـماـ يـعـلـمـ تـأـوـيـلـهـ اـلـلـهـ وـالـرـاسـخـونـ فيـ الـعـلـمـ يـقـولـونـ اـمـنـاـ بهـ وـتـقـدـمـ كـلـامـ لـشـيخـ الـاسـلامـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:08:18

اه عن هذه الاية هو ايضا الاختلاف في الوقف والوصل في قوله آآل وما يعلم تأويـلـهـ الاـلـلـهـ وـالـرـاسـخـونـ فيـ الـعـلـمـ وـالـرـاسـخـونـ فيـ الـعـلـمـ لـانـهـ اـرـيدـ بـالـمـتـشـابـهـ لـقـوـلـهـ مـنـهـ اـيـاتـ وـاـخـرـ مـتـشـابـهـاتـ قـوـلـ وـاـخـرـ مـتـشـابـهـاتـ اـذـاـ اـرـيدـ - 00:08:36

المتشابـهـ الحـقـيقـةـ وـالـكـيـفـيـةـ فـهـذـاـ اـمـرـ لـاـ يـعـلـمـ الاـلـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـخـتـصـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـسـيـأـتـيـ شـيـءـ مـنـ الـاـمـثـلـةـ عـلـىـ ذـلـكـ اـمـاـ اـذـاـ كـانـ المـرـادـ المـعـنـىـ وـالـمـدـلـولـ فـالـكـلـامـ آآلـ - 00:09:05

كلـامـ يـفـهـمـ وـاـنـ مـثـلاـ قـصـرـ بـالـاـنـسـانـ عـلـمـهـ عـنـ الـفـهـمـ فـالـرـاسـخـونـ فيـ الـعـلـمـ يـفـهـمـوـنـهـ بـمـاـ اـتـاهـمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـنـ عـلـمـ وـلـهـذاـ قـالـ ابن عباس رضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـاـ مـنـ الـرـاسـخـينـ فـيـ الـعـلـمـ الـذـيـنـ يـعـلـمـوـنـ تـأـوـيـلـهـ - 00:09:27

قالـ اـنـاـ مـنـ الـرـاسـخـينـ فـيـ الـعـلـمـ الـذـيـنـ يـعـلـمـوـنـ تـأـوـيـلـهـ وـلـهـذاـ قـراءـةـ الـوـصـلـ وـماـ يـعـلـمـ تـأـوـيـلـهـ الاـلـلـهـ وـالـرـاسـخـونـ فيـ الـعـلـمـ آآلـ يـرـادـ فيـ آآلـ بالـمـتـشـابـهـ فـيـهاـ اـيـ مـنـ حـيـثـ المـعـنـىـ - 00:09:47

والـتـشـابـهـ فـيـ الـقـرـآنـ مـنـ حـيـثـ المـعـنـىـ لـيـسـ تـشـابـهـاـ مـطـلـقاـ وـانـماـ هوـ تـشـابـهـ نـسـبـيـ بـمـعـنـىـ اـنـهـ يـشـتـبـهـ عـلـىـ قـومـ وـلـاـ يـشـتـبـهـ عـلـىـ اـخـرـينـ يـشـتـبـهـ عـلـىـ مـنـ لـاـ عـلـمـ عـنـهـ وـلـاـ يـشـتـبـهـ عـلـىـ مـنـ رـسـخـتـ قـدـمـهـ فـيـ - 00:10:04

اهـ فـيـ الـعـلـمـ قـالـ وـتـفـسـيرـ لـاـ يـعـلـمـ الاـلـلـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ اـدـعـيـ عـلـمـ فـهـوـ كـاذـبـ اـيـ هـذـاـ النـوـعـ مـنـ التـفـسـيرـ الذـيـ اـخـتـصـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـعـلـمـ اـذـاـ اـدـعـيـ مـدـعـ اـنـ عـنـهـ هـذـاـ - 00:10:22

الـعـلـمـ كـاذـبـ لـانـ هـذـاـ عـلـمـ اـخـتـصـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـهـ كـمـاـ فـيـ قـرـاءـةـ الـوـقـفـ وـماـ يـعـلـمـ تـأـوـيـلـهـ الاـلـلـهـ اـيـ اـخـتـصـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـعـلـمـ وـهـوـ التـشـابـهـ الذـيـ يـتـعـلـقـ بـالـحـقـيقـةـ - 00:10:41

والـكـيـفـيـةـ وـالـكـنـ ذـكـرـ مـثـلاـ عـلـىـ ذـكـرـ رـحـمـهـ اللـهـ قـالـ وـهـذـاـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ فـلـاـ تـعـلـمـ نـفـسـ مـاـ اـخـفـيـ لـهـمـ مـنـ قـرـةـ اـعـيـنـ جـزـاءـ بـمـاـ كـانـواـ يـعـلـمـوـنـ نـعـيمـ الجـنـةـ ذـكـرـ فـيـ الـقـرـآنـ - 00:10:59

ذـكـرـ الـانـهـارـ وـذـكـرـ الـاشـجـارـ وـذـكـرـ الـثـمـارـ وـذـكـرـ الـفـواـكهـ وـذـكـرـ الـحـورـ وـذـكـرـ هـذـهـ التـفـاصـيلـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـمـعـانـيـهـ اـيـضاـ مـعـلـومـةـ عـنـدـمـاـ مـثـلاـ نـقـرـ رـمـانـ وـعـنـبـ نـعـرـفـ فـرـقـ بـيـنـ الـرـمـانـ وـالـعـنـبـ مـنـ حـيـثـ المـعـنـىـ - 00:11:23

عـنـدـمـاـ مـثـلاـ نـقـرـ اـنـهـارـ وـاـشـجـارـ مـنـ حـيـثـ المـعـنـىـ نـدـرـكـ فـرـقـ بـيـنـ الـانـهـارـ وـالـاشـجـارـ لـكـنـ مـنـ حـيـثـ الـحـقـيقـةـ وـكـيـفـ هـذـاـ نـعـيمـ؟ـ قـالـ فـلـاـ تـعـلـمـ

نفسه الا تعلم نفي الله سبحانه وتعالى - 00:11:48

علم آآ النفوس بحقيقة ذلك النعيم اما المعنى من حيث المعاني هذه الالفاظ العنب معروف والرمان معروف والانهار معروفة والاشجار معروفة الى اخره لكن حقيقة ذلك النعيم قال فلا تعلموا نفسا - 00:12:11

فاذًا ثمة علم يتعلق بنعيم الجنة منفي وهو الحقيقة حقيقة وكيفية ذلك النعيم. ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهم ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء بمعنى ان الحقائق - 00:12:32

مختلفة ومثلها ومثل هذه الآية قول ان النبي صلى الله عليه وسلم في في الحديث يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت هنا خطر على قلب بشر - 00:12:56

وهذا فيه ان حقيقة النعيم الذي اعده الله سبحانه وتعالى لاهل الايمان في الجنة هذا شأنه كما وصف الله في هذا الحديث القدسي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت - 00:13:17

ولا خطر على قلب بشر واذا كان هذا في ما يتعلق بنعيم الجنة فكيف بنعوت الرب واوصافه فالعظيمة سبحانه وتعالى قال وكذلك علم الساعة وكذلك علم الساعة ونحو ذلك. هذه امور كلها جاء ذكرها في القرآن. ونعرف ان الساعة تقوم وان لها يوم تقوم فيه و - 00:13:37

لكن كيف يكون ذلك وما هي الحقيقة التي تتصل بتفاصيل ذلك؟ هذا امر اختص الله سبحانه وتعالى بعلمه قال فهذا من التأويل الذي لا يعلمه الا الله هذا من التأويل الذي لا يعلمه الا الله. تقدمت معنا الآية - 00:14:10

وما يعلم تأويله الا الله على قراءة الوقف قراءة الوصل وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم هذه القراءة راجعة للتشابه من حيث المعنى وما قراءة الوقف فانها راجعة للتشابه من حيث الحقيقة والكيفية وهذا امر لا - 00:14:36

يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. قال فهذا من التأويل الذي لا يعلمه الا الله وان كنا نفهم معاني ما خطبنا به انتبه وان كنا نفهم معاني ما خطبنا به - 00:15:03

الآن مثل ما مثلت قبل قليل نعيم الجنة عنب ورمان وشجر وانهار الى اخره. المعاني معروفة او ليست معروفة عندما نقرأ رمان وعنب الا نعرف معنى هذا ومعنى هذا؟ المعنى معروف - 00:15:23

انهار وشجر لا يخطر بالبال ان انهار مثلا قد تكون هي الاشجار مثلا. الانهار انهار والاشجار اشجار المعاني معروفة لكن الحقيقة لا يعلمنا الا الله فهذا من التأويل الذي لا يعلمه الا الله وان كنا نفهم معاني ما خطبنا به - 00:15:40

ونفهم من الكلام ما قصد افهاماً ايها اذا ما يتعلق بالكيفية لم يقصد بالكيفية افهاماً ايها امر اختص الله سبحانه وتعالى ولم يقصد بانزال القرآن افهاماً ايها - 00:16:05

امر استأثر الله سبحانه وتعالى بعلمه كما قال الله تعالى افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ وقال تعالى افلم يتذمرون القول اورد هاتين الآيتين دليلاً على ان آآ نفهم معاني - 00:16:27

ما خطبنا به وان ما خطبنا به كلام مفهوم المعنى اورد رحمة الله هاتين الآيتين استدلالاً على ان ما خطبنا به في كلام ربنا مفهوم المعنى مفهوم المعنى الاصل في التنزيل - 00:16:51

كلام الله عز وجل ان يفهم المعنى او كتاب عربي مبين واضح اي المعنى او الدلالة ولد امرنا بتذمراه لو كان لا يفهم معناه هل يؤمر بتذمراه ما لا يفهم معناه - 00:17:15

فهذه الآيات التي فيها الامر بتذمراه القرآن دليل على ان القرآن مفهوم المعنى ومعانيه مفهومة قال فامر بتذمراه القرآن كله لا بتذمراه بعضهم انتبه لهذا الكلام لا بتذمراه يعني لم يستثنى - 00:17:35

عندما امر مثلاً بتذمراه القرآن لم يستثنى شيء من الذي في القرآن على ما يزعم الـ التعطيل لم يستثنى شيء لما قال افلا يتذمرون القرآن لم يستثنى مثلاً اية الصفات - 00:18:00

التي يدعى اولئك انها ليس لها معنى يعقل الله امرنا بتذمراه القرآن والصفات هي اشرف ما في القرآن اعظمه ولهذا كانت سورة قل هو

الله احد تعدل ثلت القرآن لانها اخلصت في بيان صفة الرب - [00:18:21](#)

سبحانه وتعالى واية الكرسي اعظم اية في القرآن لانها ايضا اخلصت لتوحيد الرب بنوعيها العلمي العملي فكيف يقال في اشرف شيء في القرآن انه لا يشمل قوله افلا يتذمرون القرآن وقوله افلم يتذمرون - [00:18:41](#)

اه القول اذا قوله جل وعلا افلم يتذمرون القول افلا يتذمرون القرآن محال محال ان يكون ذلك فيما لا يفهم معناه محال ان يكون ذلك فيما لا يفهم معناه. كلام لا يفهم معناه ويقال افلا يتذمرون القرآن هذا محال - [00:19:08](#)

ان يكون كذلك فامر الله لنا بتذمرون القرآن دليل على ان آآ القرآن كله مفهوم المعنى قد يكون في بعضه آآ ما هو متشابه في المعنى لكن ليس تشابها - [00:19:31](#)

مطلقا وانما هو تشابه نسبي يخفى معناه على كثير من الناس لكنه لا يخفى على الراسخين بالعلم كما مر معنا قول ابن عباس رضي الله عنهم انا من الراسخين في العلم الذين - [00:19:52](#)

يعلمون تأويلا. نعم قال رحمة الله تعالى وقال ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن عثمان بن عفان وعبد الله ابن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يتتجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل.

قالوا فتعلمنا - [00:20:13](#)

القرآن والعلم والعمل جميعا قال وقال ابو عبد الرحمن السلم وهو من الائمة اه القراء علماء الكوفة وممن عني اه القرآن عرضه على عثمان وعلى ابن مسعود وعلى غيرهما يقول حدثنا - [00:20:39](#)

الذين كانوا يقرؤوننا القرآن. عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما تلقى القرآن وتعلم القرآن عن على الصحابة الكرام فلننظر كيف كان الصحابة رضي الله عنهم يعلمون الناس القرآن - [00:21:12](#)

وما هي طريقة الصحابة رضي الله عنهم في تعليم القرآن تلك المجالس التي كان يجلسها الصحابة رضي الله عنهم ليعلمون الناس القرآن كيف كانت ولنقارنها ايضا بطريقتنا ولننظر كيف حالنا مع حالهم وشأننا مع شأنهم - [00:21:35](#)

قال حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يتتجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل - [00:21:56](#)

حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل لماذا لأن الذي اشتغل عليه القرآن جانبا علمي وعملي والتوحيد كما نعلم ايضا جانبا علمي وعملي العلمي الاسماء والصفات والعمل العبادة. عبادة الله واحلاصه - [00:22:19](#)

الدين له سبحانه وتعالى فيقول لا تتجاوز العشر الآيات حتى نتعلم فيها ما فيها من العلم وتتعلم ايضا ما فيها من العمل ثم بعد ذلك ننتقل الى عشر ايات اخرى - [00:22:42](#)

قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا وهذا فيه ان تعلم معاني آآ القرآن الكريم ومدلولات اه القرآن الكريم هو المقصود بانزال حروف القرآن هو المقصود بانزال - [00:23:01](#)

حروف القرآن وان تعلم هذه المعاني تعلم هذه الالفاظ هو الذي لاجله انزل كلام الله سبحانه وتعالى بل ان بل ان كل خطاب ينطق به صاحبه نطقا او يكتبه خططا - [00:23:29](#)

مقصوده ماذا مثل ما مثل العلماء رحمهم الله عندما يقف الانسان على كتاب في الطب او في اي علم من العلوم هل هذا الكتاب الذي خط في الطب مقصود النظر في الحروف - [00:23:56](#)

ما من كتاب يكتب الا والمقصود المعاني التي فيه ولا يمكن ان ينتفع بكتاب ما لا ما لم يفهم معانيه ولهذا تجد الانسان الذي يريد ان يختص في فن من الفنون - [00:24:14](#)

يسأل اهل الخبرة والدرایة فيه عن معاني هذه الالفاظ عن معاني هذه الالفاظ فكل خطاب كل خطاب انما يقصد به فهم معانيه فكيف يقال انك كلام الله سبحانه وتعالى انزل حروفها - [00:24:29](#)

ولا سيما فيما يتعلق بصفات الرب سبحانه وتعالى حروفها لم يقصد فقه معانيها او فهم اه دلالاتهم وهذا هو مراد سوق شيخ الاسلام ابن

تنيمة رحمة الله تعالى لهذا الاتر - 00:24:47

ان السلف رحمهم الله تعالى كانوا يتعلمون القرآن من الصحابة رضي الله عنهم ويفقهون المعاني عندما يمر بالآيات مثلاً التي في الصفات متى يتتجاوزها عندما يمر بآيات الصفات هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم - 00:25:05  
يتقن حفظها ولا يتتجاوزها باتقان الحفظ بل يتقن ايضاً الفهم لمعاني هذه آيات الاسماء لانه قال تعلمنا العلم واذا كانت آيات فيها عمل امر بعمل ايضاً نتعلم العمل ثم نتجاوز الى غيرها. اذا - 00:25:30

السلف لما تعلموا القرآن من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم تعلموا اه العلم والعمل مثل ما قال هنا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميماً نعم قال رحمة الله تعالى وقال مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله عنهما من فاتحته الى خاتمه - 00:25:54  
اقف عند كل آية اسئلته عنها مجاهد رحمة الله تعالى امام في التفسير حتى قال الشوري رحمة الله تعالى اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبيك به والائمة رحمهم الله اعتمدوا - 00:26:21

تفسيره الامام الشافعي والامام احمد والبخاري وغيرهم من ائمة اه الاسلام اعتمدوا تفسير مجاهد لما له من مكانة عظيمة وانظر مكانة تفسيره من خلال هذه المقوله له قال عرضت المصحف - 00:26:39

على ابن عباس رضي الله عنهما من فاتحته الى خاتمه اي آية اية عرظه على ابن عباس آية اية اقفه عند كل آية اسئلته عنها اقف عند كل آية اسئلته عنها ما مراد ما بقوله اسئلته عنها - 00:26:59

اي معناها ما المراد بها كل آية هل تجاوز مجاهد آيات الصفات على زعم اولئك انه لا يفهم لها معنى قال اقف عند كل آية بما في ذلك آيات الصفات يقف - 00:27:21

عند تلك الآيات ويسأل ابن عباس عن معناها اقف عند كل آية اسئلته عن معناها فهذا يفيد ان القرآن الذي امرنا بتديبه آه معقول مفهوم المعنى معلوم الدلالة بما في ذلك آيات الصفات - 00:27:38

خلاف ما يدعوه اولئك انها ليست اه مفهومة وليس لها معنى معلوم نعم قال رحمة الله تعالى وقال الشعبي ما ابتدع احد بدعة الا وفي كتاب الله بيانها وقال الشعبي - 00:28:03

رحمة الله ومن علماء التابعين ما ابتدع احد بدعة الا وفي كلام الله بيانها اي في كلام الله بيانها افي بطلان تلك البدعة وزيفها لأن القرآن جاء باحقاق الحق وابطال الباطل - 00:28:25

والرد على المبطلة وهذا يفيدنا ان نصوص القرآن معقولة المعنى لو كانت حروفها ليس لها معاني لم يتم تتحقق هذا الامر الذي اشار اليه ان ما من بدعة الا - 00:28:47

في اه القرآن ابطالها او ردتها ومن المعلوم ان اخذ دلالات القرآن على ابطال البدع اخذ دلالات القرآن على ابطال البدع امر يرجع الى فهم معاني القرآن ولهذا تجد العلماء في كتب التفسير - 00:29:08

يقول وفي هذه الآية رد على المعتزلة بها رد على المرجحة فيها رد على كذا من طوائف الضلال والقارئ العادي لا يعرف ما فيها من دلالات على ابطال تلك البدع لكن العالم - 00:29:33

الراسخ الذي فهم المعنى وفهم بعد اولئك من جهة اخرى يدرك ان هذه الآية ترد على البدعة الفلانية عند الطائفه الفلانية. شاهد القول ان كلمة الشعبي هذه رحمة الله دليل على ان القرآن - 00:29:53

ان كلمات القرآن الفاظه مفهومة المعاني نعم قال رحمة الله تعالى وقال مسروق ما قال اصحاب محمد صلی الله عليه وسلم عن شيء الا وعلمه في القرآن ولكن علمنا قصر - 00:30:12

ان وهذا وهذا باب واسع قد بسط في موضعه. قال وقال مسروق رحمة الله تعالى آه ما قال اصحاب محمد صلی الله عليه وسلم من آه عن شيء الا وعلمه في القرآن - 00:30:30

الاو علمه في القرآن. فالقرآن فيه تبيان لكل شيء لكن من آه معاني القرآن ما لا يدرك الا بالاستنباط والفقه للمعاني وادراك ومعرفة الدلالات وهذا امر فخص الله سبحانه وتعالى به - 00:30:56

ا اهل العلم فيقول مسحوق ما قال اصحاب محمد صلی الله عليه وسلم عن شيء الا وعلمه في القرآن الا وعلمه في القرآن لأن القرآن  
فيه تبیان لكل شيء قال ولكن علمنا قصرًا قصر عنه - 00:31:25

قوله ولكن علمنا قصر عنه لو كان القرآن لا يفهم معناه كما يدعي اولئك ما معنى كلام اه مسحوق اذا ولكن علمنا قصر عن انه يتحدث  
عن المعنى ويثبت ان القرآن له معانٍ لكن علمنا - 00:31:41

قصر عن اه اه ادرك هذه المعانٍ هذا كله مثل ما قال شيخ الاسلام باب واسع بالمنقول والمرجو عن السلف رحمهم الله تعالى في ان  
القرآن مفهوم المعانٍ جميع اياته - 00:32:01

معروفة اه واضح او بين الدلالة عربي مبين واضح بين ولكن آآ منه ايات مشتبهة من حيث المعنى لا يعلمون معناها الا من رسخت اه  
رسخت اقدامهم فيه اه العلم نعم - 00:32:20

قال رحمه الله تعالى والمقصود هنا التنبیه على اصول المقالات الفاسدة التي اوجبت الضلال في باب العلم والایمان بما جاء به الرسول  
صلی الله علیه وسلم وان من جعل الرسول غير عالم بمعانٍ القرآن الذي انزل اليه ولا جبريل جعله غير عالم بالسمعيات لم يجعل  
القرآن - 00:32:47

دم ولا بيانا للناس ثم هؤلاء ينكرون العقليات في هذا الباب بالكلية. فلا يجعلون عند الرسول صلی الله علیه وسلم وامته في باب  
معرفة الله عز وجل بل لا علوما عقلية ولا سمعية - 00:33:09

وهم قد شاركوا في هذا الملاحدة من وجوه متعددة وهم مخطئون فيما نسبوه الى الرسول صلی الله علیه وسلم والى السلف من  
الجهل كما اخطأ في ذلك اهل التحرير والتأویلات الفاسدة وسائل اصناف الملاحدة. نعم. يقول رحمه الله والمقصود - 00:33:27  
هنا اي في هذا السياق وهذا التقریر التنبیه على اصول المقالات الفاسدة على اصول المقالات الفاسدة وهذا منزع عظيم جدا في  
ابطال باطل المبدعة بدل ان يشتغل التفاصیل التي الت اليها وافتضت اليها اصولهم الباطلة ينظر في الاصول التي قامت عليها بدع  
هؤلاء - 00:33:47

فينقض بناؤهم من اصله ويهدم من من اساسه وكل ما بني على باطل فهو باطل فالنظر يكون للاصول اصول هذه المقالات ويبين  
فساد تلك المقالات وبيان فساد تلك الاصول يتبيّن فساد - 00:34:19

ما قام وبني عليها قال والمقصود هنا التنبیه على اصول المقالات الفاسدة التي اوجبت الضلال في باب العلم والایمان بما جاء به  
الرسول صلی الله علیه وسلم. اي في في في باب التوحيد العلمي - 00:34:40  
لان التوحيد نوعان توحيد علمي وتوحيد عملي قال وان من جعل الرسول صلی الله علیه وسلم غير عالم بمعانٍ القرآن الذي انزل اليه  
ولا جبريل جعله ولا جبريل جعله غير عالم بالسمعيات لم يجعل القرآن هدى ولا بيانا للناس - 00:34:59  
هؤلاء الذين يشير اليهم بقوله ان من جعل الرسول غير عالم بمعانٍ القرآن الذي انزل اليه. ولجبريل جعله غير عالم بالسمعيات. هؤلاء  
هم المفوضة وسبق رحمه الله ان عدهم صنفا - 00:35:24

قال فيما سبق واما الصنف الثالث وهم اهل التجھیل فهم كثير من المنتسبین الى السنة واتباع السلف ويقولون ان صلی الله  
عليه وسلم لم يكن يعرف معانٍ ما انزل الله علیه من الصفات ولا جبريل يعرف معانٍ تلك الایات ولا السابقون الاولون - 00:35:46  
عرفوا ذلك فهؤلاء آآ يقال عنهم اهل التجھیل لماذا لأن قولهم هذا فيه تجھیل للسنة رمي لهم بالجهل اي رمي بالجهل اعظم من رمي  
السلف بعدم العلم بمعانٍ الصفات الذي هو اشرف شيء في القرآن - 00:36:07

واعظم شيء في القرآن. فهؤلاء جهلو السلف اي اه رموهم بالجهل ولهذا سمي هؤلاء اهل التجھیل لأنهم جهلو السلف في اشرف باب  
واعظم باب في القرآن. هنا يذكر رحمه الله تعالى لوازم - 00:36:28

مختصرة وخلاصة جيدة فيما يلزم على قول هؤلاء اهل التجھیل من لوازم فاسدة ذكر خلاصة جدا مفيدة في اللوازم التي تلزم هذا  
المذهب الفاسد فمن هذه اللوازم ما ذكره بقوله لم يجعل القرآن هدى ولا بيانا للناس - 00:36:47

اذا اذا كان يقول ان ان النبي صلی الله علیه وسلم وجبريل من باب اولى الصحابة ومن اتبعهم باحسان يجهلون معانٍ آآ صفات

الله سبحانه وتعالى ويجهلون معاني القرآن المنزل - [00:37:13](#)

فمن لازم ذلك ان الله لم يجعل القرآن هدى ولا بيانا للناس لأن الهدى والبيان راجع إلى فهم المعاني فهم الدلالات فإذا كان الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة - [00:37:36](#)

لا يفهمون المعاني فمعنى ذلك ان القرآن لم يجعله لم يجعله الله هدى ولا بيانا للناس والله وصف القرآن بأنه تبيان لكل شيء وأنه لسان عربي مبين واضح بين ووصفه - [00:37:54](#)

آآ او صاف من هذا القبيل كثيرة في القرآن ان هذا القرآن يهدي للتى هي اقوم وصفه بصفات كثيرة على قول هؤلاء ان هذا ليس حق اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ومن اتبعهم باحسان من سلف الامة - [00:38:17](#)

لا يفهمون معاني المنهى وإنما حظهم من القرآن هو اقامة الحروف. أما فهم المعاني ليس عندهم منه شيء فهذا فيه من اللوازم ان الله لم يجعل القرآن هدى ولا بيانا للناس - [00:38:38](#)

من اللوازم التي تلزم هؤلاء ما اشار الى اليه بقوله ثم هؤلاء ينكرون العقليات ثم هؤلاء ينكرون العقليات في هذا الباب بالكلية فلا يجعلون عند الرسول صلى الله عليه وسلم وامة في باب معرفة الله عز وجل لا علوما عقلية - [00:38:57](#)

ولا سمعيا اضافة انكارهم الى تهمل المعاني ايضا عطلو العقل تعطلوا العقل وادعوا في السلف انهم لا يعقلون آآ شيئا من آآ معاني اسماء الرب وصفاته سبحانه وتعالى وهذا ايضا تجاهيل للسلف - [00:39:20](#)

في باب العقل مثل ما انهم جهلوهم في باب اه السمع فجعلوهم لا علوم عندهم عقلية ولا ايضا علوم عندهم سمعية. فرموهم بالجهل من هذين الجانبيين ولهذا يقولون ان مذهب السلف والشيخ بدأ الرسالة بابطاله - [00:39:50](#)

يقول مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف اعلم واحكم لأن يزعم ان السلف آآ عطلو عقولهم ما وإنما اشتغلوا مثلا بالصلة والجهاد مثل هذه الامور اما الفهم تعطلو عقولهم بزعم هؤلاء الاثم - [00:40:16](#)

الباطل قال وهم شاركوا في هذا الملاحدة من وجوه متعددة ومن الوجوه التي شارك فيها هؤلاء الملاحدة الملاحدة وصفهم فيما سبق انهم اهل التخييل انهم اهل التخييل وان الرسول - [00:40:41](#)

خاطبوا الاقوام بالفاظ ليس لها حقيقة يعني لما قالوا الجنة والنار وكذا الحقيقة انه لا يوجد جنة ولا نار بزعم الملاحدة ولكن هذه اشياء خاطب الرسول بها اقواما من اجل ان يؤثروا عليهم في العمل والاخلاق والاداب فذكروا الجنة - [00:41:03](#)

تخيلوا خيال فقط وان هذه امور ليس لها حقيقة فهوءاء شاركوا اهل التخييل ان هذه النصوص التي تتعلق بالصفات اي القول فيها عندهم شبيه بما يدعوه اولئك آآ الملاحدة - [00:41:27](#)

بمقالتهم ان آآ باب المعاد والجنة والنار كلها ليس لها حقيقة ايضا هؤلاء يزعمون ان هذه الاسماء والصفات التي ذكرت في القرآن كلها ليس لها حقيقة بزعمهم قال وهم مخطئون فيما نسبوه الى الرسول صلى الله عليه وسلم والى السلف من الجهل - [00:41:47](#)

وهذا ايضا من اللوازم الفاسدة التي تلزم مقالة هؤلاء رمي السلف بالجهل ولهذا يقال لهم اهل التجاهيل لأنهم جهلوها آآ السلام وقد جمعوا بين ثلات افات هؤلاء المفوضة - [00:42:14](#)

جهلوا السلف وجهلوا مذهب السلف وكذبوا على السلف هذه الامور الثلاثة كلها اجتمعت في المفوضة جهلو السلف اي رموهم بالجهل في اشرف باب وجهل مذهب السلف عندما ادعوا ان مذهب السلف قراءة النصوص قراءة مجردة دون فهمها للمعاني - [00:42:37](#)

فهذا جهل لمذهب السلف وكذبوا على السلف عندما ادعوا انهم مفوضة لمعاني نصوص الصهد فهم جهلو السلف وجهلوا مذهبهم وكذبوا على عليهم في في الوقت نفسه قال وهم مخطئون فيما نسبوه الى الرسول صلى الله عليه وسلم والى السلف من الجهل كما اخطأ في ذلك اهل التحرير - [00:43:02](#)

والتأويلات الفاسدة الذين هم الصنف الذي تقدم عند شيخ الاسلام وصفهم اهل التأويل فهم شاركون في في ذلك قال اخطأوا كما اخطأ في ذلك اهل التحرير والتعوييلات الفاسدة وسائل اصناف - [00:43:30](#)

اه الملاحدة وسائل اصناف الملاحدة وكل هؤلاء اخطأوا في حق السلف لأنهم في الحقيقة جهلو مذهب السلف وكذبوا ايضا على

السلف واشتركوا جميعا في هذا الامر الجهل بمذهب السلف والكذب على آآ السلف - [00:43:54](#)  
وآآ ادعاء في مذهب السلف ما لم يكن عليه سلف الامة اه رضي الله عنهم وارضاهم ثم اقتضى المقام ان يسوق رحمة الله ويطيل من ذكر النقول عن اه اه اهل العلم - [00:44:18](#)

اه اثبات الصفات وامرارها كما جاءت والايمان بها كما وردت بما يتضمن الرد على المفوضة من جهة والمؤولة ايضا من جهة وبدأ رحمه الله ان يسوق عباراتهم والفالظهم آآ في في هذا الباب ونكتفي آآ بهذا القدر وسائل الله الكريم - [00:44:37](#)

ان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه سميع قريب مجيب سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:45:05](#)

استغفرلك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - [00:45:22](#)